

تفسير ابن كثير

وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبَعِّجُ كُلُّ كَذِّبِ الرُّسُلِ فَحَقَّ وَعِيدِ

(وأصحاب الأيكة) وهم قوم شعيب عليه السلام ، (وقوم تبع) وهو اليماني . وقد ذكرنا من شأنه في سورة الدخان ما أغنى عن إعادته هاهنا والله الحمد . (كل كذب الرسل) أي : كل من هذه الأمم وهؤلاء القرون كذب رسوله ، ومن كذب رسولا فكأنما كذب جميع الرسل ، كقوله : (كذبت قوم نوح المرسلين) [الشعراء : 105] ، وإنما جاءهم رسول واحد ، فهم في نفس الأمر لو جاءهم جميع الرسل كذبوهم ، (فحق وعيد) أي : فحق عليهم ما أوعدهم الله على التكذيب من العذاب والنكال فليحذر المخاطبون أن يصيبهم ما أصابهم فإنهم قد كذبوا رسولهم كما كذب أولئك .